

إفحام الأعداء والخصوم

[91] فلقيته فاطمة رضي الله عنها، وقالت: الى أين يا ابن الخطاب، أجنث لتحرق دارنا ؟ قال: نعم أو يدخلوا فيما دخل فيه الأمة، فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه، كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل وأسنده الى ابن عبد ربه المغربي (1). وقال السيوطي (2) في كتابه، جمع الجوامع، عن أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله، ويشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله والله ما من الخلق أحد أحب الي من أبيك، وما من أحد أحب اليك منك، وأيم الله ما ذاك بما نعي أن أجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب (3). وقال علي المتقي في كتابه، كنز العمال: عن أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله (ص) ويشاورونها ويرجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله، ما من الخلق أحد أحب الي من أبيك، وما من أحد أحب اليك منك، وأيم الله ما ذاك بما نعي أن أجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمرتهم أن يحرق عليهم الباب (4). وقال ولي الله، في إزالة الخفاء، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيتشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله، والله ما من الخلق أحد * (هامش) (1) المختصر في أخبار البشر 1: 156. (2) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن ناصر الدين محمد السيوطي الشافعي مات. 91 من كبار الحفاظ والمفسرين والمحدثين ومن المؤلفين المكثرين قيل إن تصانيفه تزيد على خمسمائة مصنف. معجم المؤلفين 5: 128 - 131. (3) جمع الجوامع. (4) كنز العمال 5: 449. (*)